

الإصابة في تمييز الصحابة

روى أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث أن خطباء قاموا بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام آخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت سمعته يقول وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع بثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقامت فأخذت بمنكبيه فإذا هو عثمان هذه رواية عبد الوهاب الثقفي عن أيوب وكذا قال سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب رواه أبو الربيع عن حماد بن زيد فقال عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل ولم يسمه وقال إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد عن أيوب عن أبي قلابة أنه عن أبي الأشعث رواه أبو هلال الراسي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن كصيافي البقر فمر بنا رجل مقنع فقال هذا وأصحابه على الحق فإذا هو عثمان رواه كههمس عن عبد الله بن شقيق فأدخل بينه وبين مرة هرم بن الحارث وأسامة بن خريم أخرجها كلها البغوي ورواية عبد الوهاب الثقفي أخرجها الترمذي وقال حسن صحيح وأخرج أحمد عن بن علي عن أيوب مثله ورواية أبي هلال وكههمس أخرجها أحمد فلم يختلف على أبي قلابة أنه مرة بن كعب وأخرج أصل الحديث أحمد أيضا من طريق جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام كعب بن مرة فقال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر عثمان مرجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتن من تحت قدمي هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى وقد تقدم في ترجمة كعب بن مرة حديث آخر قيل فيه كعب بن مرة أو مرة بن كعب فقليل هما واحد واختلف فيه بالتقديم والتأخير وقيل هما اثنان والعلم عند الله تعالى